



الدورة السابعة عشرة

لاهاي، ٥-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨

تقرير عن أداء نظام المساعدة القانونية بالمحكمة في ٢٠١٧*

ملخص تنفيذي

- ١- يقدم هذا التقرير السنوي الأول عن تنفيذ نظام المساعدة القانونية بناء على طلب لجنة الميزانية والمالية.
- ٢- في ٢٠١٧، قدم برنامج المساعدة القانونية للمحكمة الجنائية الدولية الموارد التي تعتبر في حدود المعقول ضرورية لتمثيل المدعى عليهم والضحايا، على النحو المنصوص عليه في نظام روما الأساسي والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، فضلا عن القرارات المعتمدة في الدوائر.
- ٣- يقدم هذا التقرير صورة شاملة لأداء ميزانية برنامج المساعدة القانونية.

* صدر سابقا في الوثيقة CBF/30/6

أولاً - مقدمة

١- يقدم هذا التقرير بناء على طلب لجنة الميزانية والمالية ("اللجنة")، امتثالاً لالتزام بالمحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة") بتقديم التقارير بموجب القرار ICC-ASP/11/Res.1.^(١)

ثانياً - المساعدة القانونية من أجل الدفاع

٢- اعتمدت جمعية الدول الأطراف ("الجمعية") ميزانية قدرها ٢٩٠ ٣٥٢٨ يورو لاستخدامها في المساعدة القانونية من أجل الدفاع في عام ٢٠١٧. ويقدم الجدول التالي مقارنة بين الافتراضات التي وضعت بشأنها هذه الميزانية والتطورات الفعلية في القضايا المعروضة أمام المحكمة.

(١) الوثائق الرسمية لجمعية الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية، الدورة الحادية عشرة، لاهاي، ١٤-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (ICC-ASP/11/20)، المجلد الأول، الجزء الثالث، ICC-ASP/15/Res.5، القسم ٥، الفقرة ٦.
(٢) تستخدم جميع المصطلحات الواردة في هذه الوثيقة في سياق سياسات المساعدة القانونية بالمحكمة. انظر وثيقة السياسة الواحدة لقلم المحكمة فيما يتعلق بنظام المساعدة القانونية بالمحكمة، ICC-ASP/12/3.

الجدول ١: مقارنة الافتراضات المستخدمة في ميزانية المساعدة القانونية من أجل الدفاع في عام ٢٠١٧ والتطورات الفعلية^(٢)

الحالة/ المدعى عليه	الافتراضات		التطورات الفعلية	
	الأشهر	المرحلة	الأشهر	المرحلة ^٣
لويانغا	١٢	قلصت ٤	١٢٩ ٢٥٠	جبر الأضرار ^٥
كاتانغا	١٢	قلصت	١٢٩ ٢٥٠	جبر الأضرار
نغاندا	١٢	المحاكمة ٦	٦٢٢ ٤٠٠	المحاكمة
بيما (المادة ٥)	١٢	الاستئناف	٢٩٦ ٥٠٠	الاستئناف
بيما (المادة ٧٠)	٦	الاستئناف	٥٠ ٠٠٠	الاستئناف ^٧
كيلولو	٦	الاستئناف	٨٢ ١٢٢	الاستئناف
مانغيندا	٦	الاستئناف	٨٢ ١٢٢	الاستئناف
بابالا	٦	الاستئناف	٨٢ ١٢٢	الاستئناف
آريدو	٦	الاستئناف	٨٢ ١٢٢	الاستئناف
باندا	١٢	التحضير	٠ ٠٠	التحضير
إل غباغو	١٢	المحاكمة	٤٨٧ ٥٠٠	المحاكمة
بليه غوديه	١٢	المحاكمة	٥٤٢ ٤٠٠	المحاكمة
المهدي	.	دون محاكمة	٠ ٠٠	جبر الأضرار
اونجوين	١٢	المحاكمة	٥٤٢ ٤٠٠	المحاكمة
محامي الدفاع المكلف والمحامي المخصص ^٨			٤٠٠ ٠٠٠	
المجموع			٣ ٥٢٨ ١٨٨	

* يعتمد الإنفاق في عام ٢٠١٧ على أرقام أولية، غير مراجعة، وعرضة للتغيير.

- (٣) يشير مصطلح "المرحلة" إلى "مختلف مراحل الإجراءات"، على النحو المشار إليه في القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات ولائحة المحكمة. وتوضح المراحل المختلفة في الرسم البياني ١ الوارد في الفقرة ٤٣، والرسم البياني ٢ في الفقرة ٥٨ من نظام المساعدة القانونية.
- (٤) يشير إلى مرحلة ينقص النشاط في إجراءات المحكمة إلى حد كبير، مما يقلل من استحقاقات المساعدة القانونية، على النحو المبين في الفصل السادس - جيم - ٢ من نظام المساعدة القانونية بالمحكمة.
- (٥) مرحلة جبر الأضرار كما هو موضح في الفقرة ٥٧ من نظام المساعدة القانونية.
- (٦) تشير مرحلة المحاكمة إلى الفترة بين الحكم النهائي بشأن اعتماد التهم والبيانات الختامية (الفصل الرابع - ألف - ١ من سياسة المساعدة القانونية).
- (٧) تشير مرحلة الاستئناف إلى الفترة بين الحكم والقرار النهائي بشأن الاستئناف. ومنذ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، انخفضت أنشطة جميع الحالات المنصوص عليها في المادة ٧٠، وفقا للفقرات ١١٥-١٢١ من وثيقة وثيقة السياسة الواحدة لقلم المحكمة فيما يتعلق بنظام المساعدة القانونية بالمحكمة.
- (٨) بفضل مبلغ ٤٠٠ ألف يورو المعتمد لمحامي الدفاع والمحامي المخصص، تم تعيين ٩٢ موظفا، منهم، محامين لإجراء المقابلات، بموجب المادة ٥٥ (٢) من نظام روما الأساسي، ومستشارين قانونيين لمساعدة الشهود، حسب تعليمات مختلف الدوائر بموجب المادة ٧٤ من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. وبلغت النفقات النهائية في هذا الصدد ٢٧٦ ٦٧٤ يورو بمعدل تنفيذ قدره ٦٩،١٦ في المائة.

٣ - بلغ معدل التنفيذ النهائي للميزانية المخصصة للدفاع، بما في ذلك محامي الدفاع المكلف والمحامي المخصص المذكورين أعلاه، ١٠٥،٣ في المائة،^(٩) بعد استيعاب التكاليف الإضافية التي تعزى إلى قرارات الدوائر، فضلا عن الفروق بين افتراضات الميزانية والتطورات الفعلية، الأمر الذي يتطلب موارد إضافية في العديد من الحالات. كما يراعى في معدل التنفيذ مبلغ قدره ٩٢٦ ٢٠٠ يورو، تم تلقيه بعد طلب إتاحة الوصول إلى صندوق الطوارئ للحصول على المساعدة القانونية للدفاع.

٤ - وفيما يتعلق باستفسار اللجنة بشأن أموال المساعدة القانونية التي قدمتها المحكمة للدفاع في حالتي القذافي وباندا، يؤكد قلم المحكمة أنه تم توفير الأموال للدفاع عن السيد باندا من أجل الحفاظ على متابعة محدودة للقضية نظرا لأمر التوقيف المعلق.^(١٠) ولم يتم دفع أي أموال للدفاع عن السيد سيف الإسلام القذافي في غياب أي طلب من هذا القبيل. وفي عام ٢٠١٨، طلبت مبالغ مالية لكلتا الحالتين للسبب المذكور أعلاه، مع مراعاة تعيين محام في حالة باندا.

ثالثا - المساعدة القانونية للضحايا

٥ - اعتمدت الجمعية ميزانية تبلغ ٨٠٠ ٠٠٠ يورو كي تستخدم في المساعدة القانونية للضحايا في عام ٢٠١٧. ويقدم الجدول أدناه مقارنة بين الافتراضات التي وضعت عليها هذه الميزانية والتطورات الفعلية في القضايا المعروضة على المحكمة.

الجدول ٢: مقارنة الافتراضات المستخدمة لميزانية المساعدة القانونية للضحايا لعام ٢٠١٧ والتطورات الفعلية

CF	الافتراضات		التطورات الفعلية		الحالة/ المدعى عليه
	الأشهر المرحلة	الأشهر المرحلة ^{١١}	الميزانية المعتمدة	الإنفاق* في	
	١٢	١٢	٢٠١٧ باليورو	٢٠١٧ باليورو	الميزانية العادية باليورو
لويانغا ^{١١}	١٢	١٢	٢٦٢ ٣٠٠	٢٣٨ ٥٨٢	٢٣٨ ٥٨٢
كاتانغا	١٢	١٢	٢٦٢ ٣٠٠	٢٥١ ٨٤٠	٢٥١ ٨٤٠
بيمبا	١٢	١٢	٣٠٠ ٠٠٠	٣٥٥ ٤١٤	٣٣٥ ١٧٩
المهدي	٠	٠	٠ ٠٠	١٩٦ ٦٧٢	٢٢ ٠١٧
أونجوين	١٢	١٢	١٢٨ ٠٠٠	٢٥٤ ٠٠٩	٥٣ ٣٢١
الحالة			٥٠ ٠٠٠		
المجموع			١ ٠٠٢ ٨٠٠٠	١ ٢٩٦ ٥١٧	٩٠٠ ٩٣٩

* يعتمد الإنفاق في عام ٢٠١٧ على أرقام أولية، غير مراجعة، وعرضة للتغيير.

(٩) يشير هذا إلى معدل تنفيذ الميزانية المعتمدة وإجمالي الإنفاق - الفعلي، على أساس مدفوعات نظام ساب في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ - للمساعدة القانونية للدفاع.

(١٠) تقرير لجنة الميزانية والمالية عن أعمال دورتها التاسعة والعشرين (ICC-ASP/16/15)، ص. ٣٣ الفقرة ١٨٨.

(١١) فريقان من الممثلين القانونيين للضحايا.

(١٢) يشير مصطلح "المرحلة" إلى "مختلف مراحل الإجراءات"، على النحو المشار إليه في القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات ولائحة المحكمة. وتوضح المراحل المختلفة في الرسم البياني ١ الوارد في الفقرة ٤٣، والرسم البياني ٢ في الفقرة ٥٨ من نظام المساعدة القانونية.

٦ - بلغ معدل التنفيذ النهائي لميزانية المساعدة القانونية للضحايا ٩٠,٧ في المائة،^(١٣) بعد استيعاب التكاليف الإضافية التي تعزى إلى الفروق بين افتراضات الميزانية من ناحية، ومن ناحية أخرى إلى التطورات والتخصيصات الفعلية من الموارد الإضافية لأفرقة التمثيل القانوني، حسب الاقتضاء. كما يراعى في معدل التنفيذ مبلغ قدره ٢٦٠ ٤٢٥ يورو تم تلقيه بعد طلب إتاحة الوصول إلى صندوق الطوارئ للحصول على المساعدة القانونية للضحايا.

رابعاً- الاستنتاجات

- ٤ - وبلغ معدل التنفيذ الإجمالي لميزانية المساعدة القانونية في كل من الميزانية العادية والأموال الواردة بعد الوصول إلى صندوق الطوارئ ١٠١,٨ في المائة.^(١٤)
- ٥ - من مجموع النفقات المخصصة للمساعدة القانونية لكل من الدفاع والضحايا، تم تقييد مبلغ ٩٥٢ ٦٦٨ يورو على الميزانية العادية و٩١١ ٣١٩ يورو على صندوق الطوارئ.
- ٦ - وفي أعقاب الولاية التي منحتها الجمعية،^(١٥) يقوم المسجل حالياً بإعداد سياسة جديدة للمساعدة القانونية، بمساعدة خبير استشاري، وسيبدأ بعد ذلك المشاورات المطلوبة مع الدول الأطراف ورابطات المحامين والمنظمات غير الحكومية.

(١٣) يشير هذا إلى معدل تنفيذ الميزانية المعتمدة وإجمالي الإنفاق - الفعلي، على أساس مدفوعات نظام ساب في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ - للمساعدة القانونية للدفاع.

(١٤) يعتمد الإنفاق على أرقام أولية، غير مراجعة، وعرضة للتغيير.

(١٥) (١٥) الوثائق...، الدورة الخامسة عشرة ٢٠١٦ (ICC/ASP/15/20)، المجلد الأول، الجزء الثالث، ICC-ASP/15/Res.5، المرفق الأول، الفقرة ٨.